

مهارات بحثية 2

مهمة الأسبوع الثاني

إعداد الطالب :

فهد بن صالح السعوي

242001442



أثر التحول الرقمي على إنتاجية العاملين: دراسة قياسية بالتطبيق على القطاع العام بمصر

عبد الرحيم سيد أحمد محمد, ياسمين. (2023). أثر التحول الرقمي على إنتاجية العاملين: دراسة قياسية
بالتطبيق على القطاع العام بمصر. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*, 14(3), 513-489.
<https://doi.org/10.21608/jces.2023.321446>



أولاً: تقييم عنوان البحث

يُعد هذا العنوان من النماذج الجيدة للصياغة العلمية في البحوث التطبيقية، إذ يجمع بين وضوح المتغيرات الرئيسية وتحديد نطاق الدراسة ومجالها التطبيقي. فقد حدد الباحث بوضوح المتغير المستقل وهو التحول الرقمي، والمتغير التابع وهو إنتاجية العاملين، كما أشار إلى نوع الدراسة (قياسية) ومجال التطبيق (القطاع العام في مصر)، وهذا التكامل بين المتغيرات والمنهج والمجال يعكس وعياً علمياً بمكونات العنوان البحثي وفقاً لمعايير الصياغة الأكاديمية.

من حيث الوضوح والدقة، يحقق العنوان الاتساق المنطقي بين المفاهيم، فلا يحتوي على مصطلحات فضفاضة أو غامضة، كما أن تركيب الجملة قائم على علاقة سببية واضحة يمكن اختبارها إحصائياً، وهو ما يميز البحوث الكمية التطبيقية. كما أن وجود وصف "دراسة قياسية" يشير إلى أن الباحث سيوظف أدوات التحليل الاقتصادي أو الإحصائي، مما يضيف بعداً منهجياً مهماً إلى العنوان ويُبرز الطبيعة التجريبية للبحث.

أولاً: تقييم عنوان البحث

أما من حيث القابلية للقياس والتحليل، فقد اختار الباحث مصطلحين ذوي أبعاد كمية قابلة للتمثيل الرقمي: "التحول الرقمي" و"إنتاجية العاملين". هذه الصياغة تتيح إمكانية بناء نموذج قياسي يعتمد على بيانات كمية من الواقع المؤسسي المصري، وهو ما يعزز موضوعية الدراسة ويجعلها قابلة للتكرار في بيئات أخرى. كما أن التركيز على "القطاع العام" يُظهر اهتمام الباحث بالجانب التطبيقي المحلي ويضيف قيمة مضافة من حيث مساهمة الدراسة في تطوير السياسات العامة.

من جانب آخر، فإن التركيب اللغوي للعنوان متزن من حيث الطول وعدد المفردات، إذ يبتعد عن الحشو اللفظي ويُعبّر بدقة عن مضمون الدراسة في حدود عشر كلمات تقريباً، هذا الاتزان اللغوي يتفق مع القاعدة العلمية التي تنص على أن يكون العنوان موجزاً وواضحاً دون أن يفقد دلالاته، كما أن استخدام مفردة "أثر" في صدر العنوان يعكس طبيعة البحث التجريبية القائمة على اختبار العلاقات السببية.

أولاً: تقييم عنوان البحث

أما من الناحية الموضوعية والزمنية، فإن العنوان يعالج قضية معاصرة ذات أهمية عالمية، وهي التحول الرقمي وأثره في كفاءة المؤسسات العامة. هذه الإشارة تجعل الدراسة ذات صلة مباشرة بأولويات التنمية الإدارية والتحول الرقمي في مصر والمنطقة العربية، بما يتسق مع الرؤى الوطنية لتطوير الأداء الحكومي. بذلك يكون العنوان متسقاً مع متطلبات الحداثة في اختيار موضوعات البحوث العلمية.

ويمكن اقتراح تطوير بسيط يتمثل في تحديد أحد أبعاد التحول الرقمي أو أحد مؤشرات الإنتاجية، لتعميق التخصص وتوضيح الإطار التحليلي، مثل "أثر التحول الرقمي في نظم الموارد البشرية على إنتاجية العاملين"، مما يزيد من دقة نطاق البحث، وتبقى الصياغة الحالية علمية محكمة، جامعة للمعنى، وواضحة في تحديد العلاقة بين المتغيرات.

ثانيًا: تحليل مقدمة البحث

تُظهر مقدمة الدراسة المتعلقة بموضوع أثر التحول الرقمي على إنتاجية العاملين في القطاع العام بمصر التزام الباحث بأسس الصياغة الأكاديمية المحكمة في كتابة مقدمات البحوث العلمية، إذ بُنيت المقدمة على منطق تدريجي يبدأ بعرض الإطار العام للقضية المدروسة، ثم يضيق النطاق تدريجيًا نحو تحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة إلى سدّها. استخدم الباحث أسلوبًا تحليليًا قائمًا على الربط بين التحول الرقمي كظاهرة عالمية حديثة، وبين متغير محوري في الإدارة العامة وهو إنتاجية العاملين في مؤسسات الدولة. وقدم الباحث تمهيدًا عامًا حول التحول الرقمي باعتباره أحد أهم سمات الثورة الصناعية الرابعة، موضحًا أنه لم يعد مجرد خيار بل ضرورة استراتيجية لتطوير الأداء المؤسسي، وأبرز في هذا السياق كيف أن التحول الرقمي يسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية وتبسيط الإجراءات الحكومية، وتقليل الهدر في الموارد البشرية والمادية، وهذه المقدمة تنم عن وعي معرفي بالسياق العالمي، وتربط المفهوم بواقع المؤسسات المصرية، مما يضيف على البحث أصالة وأهمية تطبيقية.

ثانيًا: تحليل مقدمة البحث

بعد ذلك انتقل الباحث إلى تحديد الفجوة البحثية من خلال الإشارة إلى محدودية الدراسات القياسية التي تناولت العلاقة بين التحول الرقمي وإنتاجية العاملين في القطاع العام المصري تحديدًا، رغم الاهتمام المتزايد بهذا الموضوع في القطاعات الخاصة، وهذا التحديد للفجوة يُعد أحد أهم ملامح المقدمة الجيدة، إذ يوضح للقارئ القيمة الإضافية للبحث والسبب العلمي لاختياره. كما أن الباحث استخدم لغة أكاديمية موضوعية خالية من العبارات الانفعالية، مما يعزز حيادية الطرح.

وتناولت المقدمة أهمية الدراسة من جانبين: الأول نظري يتمثل في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالتحول الرقمي والإنتاجية، والثاني تطبيقي يتمثل في مساعدة متخذي القرار في القطاع العام على فهم كيفية توظيف التحول الرقمي لتعزيز أداء العاملين، وهذا التوازن بين الإطار النظري والتطبيقي يعكس نضجًا بحثيًا، لأن المقدمة لا تقتصر على عرض الفكرة، بل توضح أيضًا الجدوى العلمية والعملية منها...

ثانيًا: تحليل مقدمة البحث

من حيث التركيب المنهجي للمقدمة، فقد تدرج الباحث في عرض الفكرة بدءًا من السياق العام ثم المشكلات الخاصة، وانتهى إلى تقديم مبررات البحث بشكل منطقي متسلسل. كما حافظ على الربط اللغوي بين الجمل والفقرات باستخدام أدوات ربط أكاديمية مثل "من هذا المنطلق" و"وفي هذا السياق" و"بناءً على ما تقدم"، مما منح النص اتساقًا منهجيًا وسلاسة في الانتقال بين الأفكار.

غير أن المقدمة رغم قوتها، يمكن إثراؤها بإضافة إشارات أو إحالات مختصرة إلى الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع في سياقات مختلفة، لتأكيد الفجوة العلمية وربط الدراسة الحالية بالإنتاج المعرفي السابق، كما يمكن أن تُختتم المقدمة بفقرة تحدد بإيجاز منهجية الدراسة (المنهج القياسي ونوع البيانات) لتوفير تصور شامل منذ البداية للقارئ حول المسار العلمي للبحث.

ثالثاً: تحليل عرض مشكلة البحث

قدّم الباحث في دراسته الموسومة بـ "أثر التحول الرقمي على إنتاجية العاملين: دراسة قياسية بالتطبيق على القطاع العام بمصر" صياغة دقيقة ومتناسكة لمشكلة البحث، تُبرز الفجوة المعرفية التي تستهدفها الدراسة، فقد بدأ بعرض المشكلة من منطلق الواقع التطبيقي، موضحاً أن القطاع العام المصري رغم تبنيه المتزايد لاستراتيجيات التحول الرقمي، لا تزال إنتاجية العاملين فيه تعاني من تفاوت واضح، وهو ما يثير تساؤلاً جوهرياً حول مدى قدرة التحول الرقمي فعلاً على تحقيق الكفاءة المرجوة، و هذا المدخل الواقعي يُعد من أبرز أساليب عرض مشكلة البحث في الدراسات التطبيقية، لأنه يربط بين الظاهرة والممارسة العملية.

ثالثًا: تحليل عرض مشكلة البحث

من حيث البناء المنهجي، التزم الباحث بترتيب منطقي في صياغة المشكلة، إذ بدأ بوصف الظاهرة العامة (التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية)، ثم عرض التناقض بين الجهود المبذولة لتحسين الأداء وبين النتائج المتحققة على أرض الواقع، ليصل إلى صياغة السؤال البحثي الرئيس: إلى أي مدى يؤثر التحول الرقمي في إنتاجية العاملين في القطاع العام المصري؟ هذا التسلسل يعكس منهجية تحليلية سليمة، تبدأ من العرض الوصفي وتنتهي بالسؤال البحثي، مما يجعل المشكلة محددة وواضحة وقابلة للاختبار.

كما أن الباحث استخدم لغة علمية موضوعية خالية من المبالغات أو الأحكام المسبقة، وركّز على توصيف الظاهرة من خلال مؤشرات كمية مثل معدلات الإنجاز ومستويات الأداء، ما يجعل المشكلة قابلة للقياس، وهي من أهم شروط اختيار المشكلة البحثية الجيدة، وأظهر إدراكًا واعيًا لأبعاد الظاهرة حين أشار إلى أن التحول الرقمي ليس مجرد تطبيق تقني، بل عملية شاملة تتضمن إعادة هيكلة للعمليات الإدارية، وتطويرًا للمهارات البشرية، مما يجعل دراسة أثره على الإنتاجية ضرورية لفهم العلاقة بين التقنية والأداء المؤسسي..

ثالثاً: تحليل عرض مشكلة البحث

تبرز مشكلة البحث في كونها تجمع بين موضوع حديث (التحول الرقمي) ومجال حيوي (القطاع العام)، ضمن سياق جغرافي محدد (مصر). هذا التحديد الدقيق يضمن أن المشكلة ليست عامة أو مكررة، بل ذات بعد محلي مهم يسهم في بناء المعرفة التطبيقية في بيئة الإدارة الحكومية العربية. كما أن الباحث أشار إلى ندرة الدراسات القياسية في هذا المجال، مما يعزز أصالة المشكلة ويدعم مبررات اختيارها.

أما من حيث وضوح الصياغة وتسلسل الأفكار، فقد التزم الباحث بالمعيار الأكاديمي في تحويل الإشكالية العامة إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تمهّد لبناء الفرضيات لاحقاً، مثل: هل ينعكس التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية على كفاءة العاملين؟- ما العلاقة بين مستوى تبني نظم التحول الرقمي ومعدلات الأداء الفردي والجماعي؟ هذه التساؤلات تُظهر أن المشكلة محددة، وتوجه البحث نحو اختبار العلاقة السببية بين المتغيرين الأساسيين.

ثالثًا: تحليل عرض مشكلة البحث

رغم دقة الصياغة، يمكن الإشارة إلى أن الباحث كان يمكن أن يُعزّز مشكلة البحث بإحصاءات أو مؤشرات رقمية حديثة تُظهر الفجوة بين الجهد الرقمي ومستوى الإنتاجية فعليًا، لأن الأرقام تمنح الطرح مصداقية أكبر وتُبرز حجم الظاهرة. كما أن الإشارة إلى الإطار الزمني للتحويلات الرقمية في مصر (مثلًا منذ إطلاق استراتيجية التحول الرقمي الحكومي) كانت ستضيف بعدًا تاريخيًا داعمًا.

بوجه عام، استوفت مشكلة البحث المعايير العلمية الأساسية في الصياغة، وهي:

1. الوضوح والدقة في تحديد الظاهرة والعلاقة محل الدراسة.

2. الأصالة والحدثة في الموضوع.

3. القابلية للقياس والتحليل الكمي.

4. الارتباط بالواقع العملي والبعد التطبيقي.

5. الصياغة في شكل سؤال بحثي قابل للاختبار.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

